[274] مقالتي واكتموا قولي، ثم ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم، من أمنتم ووثقتم به فادعوهم إلى ما تعلمون، فاني أخاف أن يندرس هذا الحق ويذهب، وا متم نوره ولو كره الكافرون). فما ترك الحسين عليه السلام شيئا أنزل ا فيهم من القرآن إلا قاله وفسره، ولا شيئا قاله الرسول صلى ا عليه وآله في أبيه وامه وأهل بيته إلا رواه، وكل ذلك يقول الصحابة: اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه، ويقول التابعون: اللهم قد حدثناه من نصدقه و نأتمنه، حتى لم يترك شيئا إلا قاله. ثم قال عليه السلام: (أنشدكم با إلا رجعتم وحدثتم به من تثقون به)، ثم نزل و تفرق الناس عن ذلك. (1) وهيهنا خطبه اخرى للحسين عليه السلام، ذكر بعض العلماء (2) والمؤلفين أنها من خطبته عليه السلام بمنى واليك نصها: (242) - 44 - من كلام الحسين بن علي صلوات ا عليهما في الامر بالمعروف والنهى عن المنكر. (ويروى عن أمير المؤمنين عليه السلام (اعتبروا أيها الناس بما وعظ ا به أولياءه من سوء ثنائه على الاءحبار إذ يقول: لولا ينهيهم الربانيون والاءحبار عن قولهم الاثم (3) وقال: لعن الذين كفروا من بني إسرائيل إلى قوله: لبئس ما كانوا يفعلون (4) وإنما عاب ا ذلك عليهم لأنهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين أظهرهم المنكر والفساد فلا ينهونهم عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون منهم ورهبة مما يحذرون، وا يقول: فلا تخشوا الناس واخشون (5) وقال: المؤمنون

---

(1) - الاحتجاج 296، بحار الانوار 44: 127، العوالم 16: 263. (2) - قال الامام الخمينى (ره) انه م خطبه خطبها عليه السلام بمنى - ولايه الفقيه 125. (3) - المائدة: 63. (4) - المائدة: 78. (5) - المائدة: 44.